

330 قبل أن تتبع هواك، تأمل هذه القاعدة القرآنية

#منتقى_الفوائد

عمر المقبل

ايها الاخوة الكرام ان الحاجة اه التذكير بهذه القاعدة ماسة جدا جدا خصوصا في هذا العصر الذي كثرت فيه الاهواء وتنوعت فيه المشارب في تعامل الناس مع النصوص الشرعية بدعواوى كثيرة فهذا ينصر بدعته وهذا يروج لمنهجه - 00:00:00

في تناول النصوص وثالث يتبع الرخص التي توافق مراد نفسه لا مراد الله ورسوله لقد اتى على الناس زمان ايها الاخوة لا يحتاج الشخص ليتمثل الامر او ليجتنب النهي الا ان يقال له قال الله قال رسول - 00:00:34

عليه الصلاة والسلام قال الصحابة رضي الله تعالى عنهم فتتجدد يمثل وينقاد وينقاد ويندر ان تجد من ينافق آآ او يجادل مناقشة المتملص من الحكم الشرعي. اما اليوم وقد افتح على الناس ابواب كثيرة يتلقون فيها ومنها المعلومات - 00:00:51

فقد سمعوا اقوالا عجيبة متنوعة في ابواب العقائد وفي ابواب المسائل الفقهية. وليس هذه المشكلة ايها الاخوة انما المشكلة في امر اخر وهو ان بعض الناس وجد في تلك الاقوال ما يوافق هواه فركب هذه المطية وظن ان هذا ينجيه - 00:01:11

عند الله تبارك وتعالى. وبماذا يتحجج امثال هؤلاء؟ يتحججون بان الفقيه الفلاني ان كان فقيها او بالعالم او الداعية الذي خرج على القناة الفضائية او تكلم في الاذاعة الفلانية او على الصفحة الفلانية من الانترنت - 00:01:34

قال كذا وكذا فيتبين الناس وهم لا يعرفون عما لا تقواه ولا تقواه ولا ورעה ولا عن من اخذ هذا العلم وكان انهم نسوا او تناسوا مقوله الامام الجليل ابن سيرين رحمة الله ان هذا العلم دين. فانظروا عنم تأخذون دينكم - 00:01:50

هذا ايها الافاضل فظلا عن تلك المسائل التي يتبعن فيها خطأ القائل يعني في كلامنا الماضي نقول انه احيانا يوجد اقوال لكن فيها شذوذ او ظعف وقال بها عالم جليل لكنه تبين خطأه - 00:02:10

اما المسائل التي تبين فيها غلط الانسان وتبيين فيها شذوذ بسبب خفاء النص او لغير ذلك من الاعذار التي يقع في بسببها الخلاف فهذا كثير جدا ولئن كان العالم معذورا ماجورا لخفاء النص عليه او لغير ذلك من الاسباب فما عذر من بلغه النص عن الله او عن رسوله - 00:02:28

صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك يدعي انه يسough له الالز بـهذا القول من اجل آآ ان يعني يبرر لنفسه العمل بهذا القول او ترك هذا المنهي. اليس لهؤلاء نصيب من قول الله تبارك وتعالى في هذه القاعدة فان لم - 00:02:52

استجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواهم وهنا يحسن ان يذكر هذا الصنف من الناس بقول الله عز وجل بل الانسان على نفسه بصيرة وهي قاعدة قرآنية محكمة سبق ان تناولناها بشيء من التعليق في حلقة سابقة. كما ينبغي فيما ارى ان يذكر هذا الصنف - 00:03:12

من الناس ايضا بالقاعدة المشهورة التي جاءت في حديث قواه بعض اهل العلم رحمة الله تعالى عليهم. وهو قوله عليه الصلاة والسلام البر ما اطمأنت اليه النفس والاسم ما حاك في النفس وتردد في الصدر - 00:03:35

وهذا المعنى الذي دل عليه الحديث وان كان في سنه ما فيه لكن هذا المعنى يجده من بقى في قلبه بقية من نور لم تطمسها ظلمة المعصية ولا ظلمة الهوى والشبهات. اما من - 00:03:53

في اودية الفسق والفحوج وصار لا يلوى على شيء فان قلب مثل هؤلاء لا يكاد يطمئن ابدا الا اذا افتقى بما تهواه نفسه والله المستعان -

00:04:10